فرجع وله مالد شيب فيه فأعطى الراية لابنه محمد وقال
له كذا فاصنع فتقدم محمد بالراية ومعه الأنصار حتى انتهى
إلى الهودج فهزم ما يليه واقتتل الناس قتالاً عظيماً
حتى كانت المواقعة والقوم على الركب وحمل الأشتر
النخعي وهو يريد عائشة فلقيه عبد الله بن الزبير فجرح
الأشتر واعتنقه عبد الله فوقعا وقعد على صدره ونادى
عبد الله اقتلوني ومالكاً فلم يدر الناس من مالك فأفلت
الأشتر منه فلما رأى كعب بن سور العويد أخذ بخطام الجمل
ونادى أيها الناس الله الله فقاتل وقتل الناس معه وحلقة
الأزد إلى الهودج وازدحم الناس حول الهودج وأقبل علي
وعمار والأشتر والأنصار معهم يريدون الجمل فاقتتل الناس
حوله حتى طال القتل بينهم وكانوا كذلك يروحون ويغدون
للقتال سبعة أيام ثم إن علياً أخرج إليهم بعد السبعة أيام
فهزمهم وقتلهم فلما رأى طلحة ذلك رفع يديه إلى السماء
وقال اللهم إنا كنا فرطنا في أمر عثمان وظلمناه فخذ لي منا
اليوم حتى ترضى فما قضى كلامه حتى ضربه مروان بالسهم

ضربة

ضربة أتى منها على نفسه ومضى وثبتت عائشة وحماها
مروان بن الحكم في عصابة من قيس وبني كنانة وبني أسد
فاخترق بهم علي بن أبي طالب وقال إلينا ثم أتى علي فكلما وثب
رجل يريد الجمل ليعقره مروان بالسيف فقطع يده حتى قطع
منهم عشرين يداً من أيدي أهل المدينة والحجاز والكوفة حتى
أوتي مروان من ورائه فضرب ضربة فوقع وضرب الجمل الذي كانت
عليه عائشة فخر فبرك وانهزم الناس وأتيت عائشة
وأسر مروان بن الحكم وموسى بن طلحة وعمر بن عثمان وعمرو
ابن سعيد بن العاص فقال عمار يا أمير المؤمنين اقتل هؤلاء
والأشتر فقال ومن هم فسماهم فقال علي لا أقتل أسيراً أهل
القبلة إذا رجع ونزع فدعى بموسى بن طلحة فقال الناس هذا
أول قتيل يقتل فلما جاء وبه قال له علي تبايع وتدخل فيما
دخل فيه الناس قال نعم فبايعوه وخلى سبيلهم وسأل
الناس عليا ما كان عرض عليهم قبل ذلك فأعطاهم في أمر
المنادي فنادى لا يقتلن مدبر ولا يجهز على جريح ولهم ما في عسكرهم
وعلى نسائهم العدة وما كان لهم من مال في أهليهم فهو ميراث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)